

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين، الأئمة الغر الميامين، ورحمة الله ورضوانه على الرواة الناقلين لأحاديث النبي والأئمة المعصومين، وعلى علمائنا العاملين لا سيما المؤلفين، المتقدمين منهم والمتأخرين، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

أما بعد: فيقول العبد الرّاجي رحمة ربّه الكريم، خادم العلم والدين «على اكبر الغفاري» مدوّن هذا الكتاب ومرتّبّه: إنّهُ بعد مضيّ أشهر من نشر كتاب «الآخبار الدّخيلة» في عام ١٣٩٠ هـ ق- وقفت يوماً على وريقات للمؤلف - دام ظلّه العالی - ذكر فيها بعض مافاتهِ في الكتاب استدراكاً له، أرسلها للطبع واللاحاق به في آخره.

فرايت ذلك ممّا لا يكون لانتشار كثير من نسخ الكتاب، فاعتذرت إلى جنابه بتعسر ذلك بل عدم إمكانه، فرضى بالحاقها في مواضعها من الكتاب في طبعه الثاني.

فبقيت الأوراق عندى نحو سنة بل أزيد، فاذا بأوراق كثيرة جاء بها شيخنا المؤلف أيده الله تعالى أورد فيها ما عثر عليه في خلال تلك المدة من التحريفات وقال لي: لعلّ لها تنمّة سارسلها إليك إن شاء الله تعالى، ثمّ تواترت منه الأوراق حتّى اجتمعت عندى زهاء خمسمائة صحيفة كلّها بخطّ يده، وكتب كلّما وجد غير مراعى فيه الترتيب إلّا

أنّه أشار في عنوان كلّ مقال إلى محلّه من الفصول والأبواب.

فلما رأيت كثرة الأوراق عندى، شرعت في استخراج مطالبها واستنساخها فوجدتها حين الانتساخ مجموعة حافلة قيّمة، تحتوى على تنبيهات عليّة وتحقيقات نفيسة لا غنى عنها لأيّ محدّث أو فقيه أو مستنبط أوجاليّ أو محقّق دينيّ يروم التفكيك بين الصحيح والسقيم، والصريح والدّخيل، فرايت أن أفرد ها برمتها في مجلد واحد بعنوان «مستدرک الأخبار الدّخيلة».

فانتسخت الأوراق كلّها، كلّ مقال منها علىحدة، ثمّ رتبتها ترتيب الأصل ثمّ قرأتها من أولّها إلى آخرها و ذكرت بعض ما يحتاج إلى التوضيح أو ما ينبغي أن يذكر في الهامش، وأعددت الكتاب للطبع ثمّ استخرت اللّه سبحانه فخاراً، واستجزت المؤلف فأجاز، ثمّ أخذت في طبعه وعلم الله تعالى ما لقيت في سبيله من التعب والنصب حيث إنّ عمّال المطابع في بلدنا هذا مع حداقتهم ومهارتهم في الطباعة كلّهم أو جلّهم فارسيّون لا يعلمون من العربيّة شيئاً، فعلى هذا قلّما يخرج من أيديهم كتاب

عربىّ يكون سليماً من الاغلاط المطبعية، لكن مع ذلك حظّ كتابنا هذا منها كما تراه حظّ غير وافر لجهودنا الجبّارة وراء التصحيح.

ثمّ بعد خروج الكرايس من الطبع أرسل المؤلّف أوراقا أيضاً فأوردناها فى آخر الكتاب بعنوان الملحقات . و نسأل الله سبحانه أن يتقبّل من المؤلّف و الجامع بقبول حسن و أن يوفّقنا لما يحبّ و يرضى من خدمة الحنيفيّة البيضاء فإنّه خير موفقّ و معين .

خادم العلم و الدين

على اكبر الغفارى

١٣٩٦هـ - ق

ص: ٣

حقوق الطبع و التقليد محفوظة للناشر

١٣٩٦هـ -